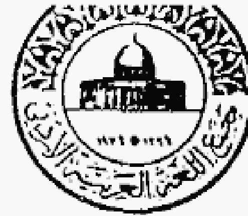
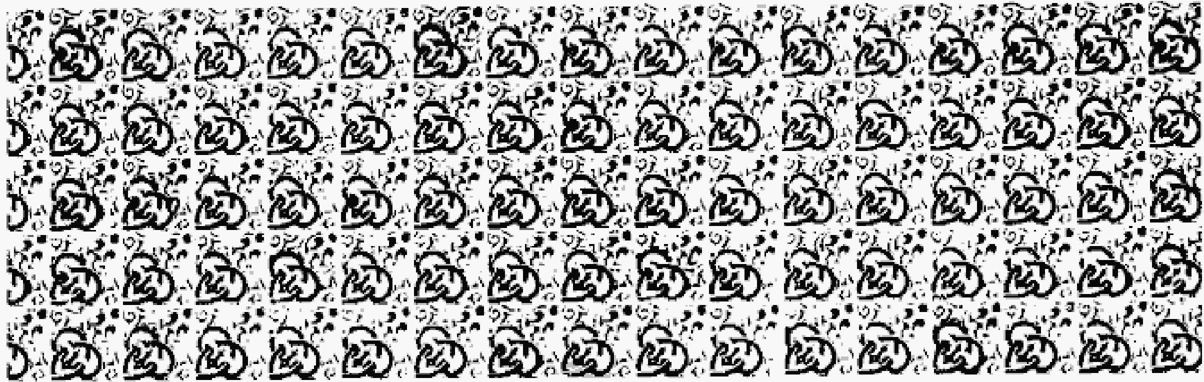
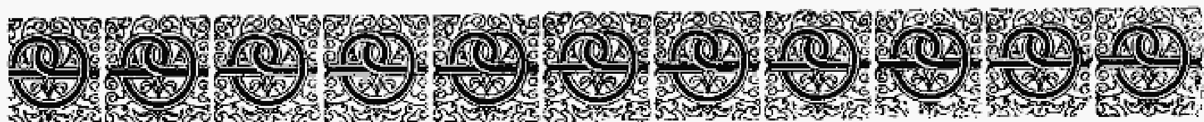




مجلة مجمع اللغة العربية الأردني



العـــدد ٣٨
السنة الرابعة عشرة

فهرست العدد ٣٨ لعام ١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة في الاشتقاق

للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
«ت ٦٧٢ هـ»

تقديم وتحقيق
محمد وجيه تكريتي
«أوكسفورد»

يُعَدّ الاشتقاق من البحوث اللغويّة الأساسية في اللغة العربية، لأن هذه اللغة عليه نهضت، وبه قامت، ولأن أهل النحو لا يستطيعون الاستغناء عنه، فهو الذي يرشدهم الى معرفة الزّائد من الأصل، ولهذا من تعلمه سهل عليه الالمام بكثير من جوانب اللغة. (١)

ويرجع التأليفُ في الاشتقاق إلى القرونِ الهجريّةِ المتقدّمةِ، وقد ذكر معظمهم جلالُ الدين السّيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه (المُزهر)(٢)، وحَاجي خَليفة في كتابه (كشف الظّنون)(٣)، فهناك قُطرب (ت ٢٠٦ هـ)، والأصمعيّ (ت ٢١٥ هـ)، وأبو الحسن الأخفش (ت ٢١٥ هـ)، وأبو نصر البَاهلي (ت ٢٣١ هـ)، والمبّرد (ت ٢٨٥ هـ)، والمفضل بن سلمة (ت ٣٠٠ هـ)، والزّجاج (ت ٣١٦ هـ)، وابن السّراج (ت ٣١٦ هـ)، وابن دُريد (ت ٣٢١ هـ)، والرّمّاني (ت ٣٨٤ هـ) وابن النّحّاس (٣٣٨ هـ)، وابن خَالويه (ت ٣٧٠هـ).

(١) انظر رسالة الاشتقاق لابي بكر السراج ص ٣٠.
(٢) انظر ١/٣٥١ من الكتاب.
(٣) انظر ٢/١٣٩١ ـ ١٣٩٢ من الكتاب.

ولم يذكر السّيوطي في (المزهر) أبا الوليد عبد الملك المهري (ت ٢٥٣ هـ)، وقد ذكره أبو بكر الزّبيدي (ت ٣٧٩هـ) في كتابه (طَبقات النحوّيين واللغويّين وأشار فيه إلى أنّه وضحَ كتاباً في اشتقاق الأسماء.(١)

غير أنّ السّيوطي ذَكر للمهري بَيْنَ مصنّفاتِهِ ذلك الكتاب، حيثُ ترجمَ له في كتاب (بُغيةُ الوعاة).(٢)

وترك السّيوطي أيضاً ذكر يوسُف بن عبد الله الزُّجَاجي ـ بضم الزاي وتخفيف الجيم ـ (ت ٤١٥ هـ)، فلم يذكره في (المزهر) بَيْنَ مَنْ ألفوا في الاشتقاق، على حين ذكر له كتاباً في الاشتقاق حيثُ ترجمَ له في كتاب (بُغية الوعاة)(٣).

ومن الذين ألّفوا في الاشتقاق ابنُ مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ صاحب الألفية في النّحو.

لقد وضع رسالةً صغيرة الحجم، وهي مسألة في المشتق. لم يشر إليها السّيوطي لا في (المزهر) ولا في (بغية الوعاة)، وهكذا فعلَ حاجي خليفة، وابنُ العماد الحنبلي في (شذرات الذهب)، وبروكلمان في (تاريخ الأدب العربي)، والأستاذ عبد السلام محمد هارون الذي استقصى أسماء من ألفوا في الاشتقاق في مقدمته لكتاب (الاشتقاق) لابن دريد.

لكنني رأيتَ الدكتور حاتم صالح الضامن يذكر الرسالة في مقدمته لكتاب (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لابن مالك(٤).

وكنت ذكرت هذه الرسالة منسوبة إلى ابن مالك حيث سردت رسائل المجموع الذي أغلب ما فيه يرجع الى هذا النحوي، وذلك في مقدمتي لرسالته (ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري) (٥)

---

(١) انظر ص ٢٣٠ من الكتاب.
(٢) انظر ٢/١١٤ من الكتاب.
(٣) انظر ٢/٣٥٨ من الكتاب.
(٤) انظر ص ١٤ من الكتاب.
(٥) انظر ص ١٩٥ من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد ٣٣، السنة الحادية عشرة.

حد الاشتقاق

حَدُّ الاشتقاق في المعجم: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً، مع ترك القصد. واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه. (١)

وأما في الاصطلاح: فقد عرفه الرّماني بأنّه «اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل»(٢) وهذا يماثل تعريف الجرجاني، فهو لديه: «نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة». (٣)

وحدَّه مِن المحدثين الشيخ أحمد الحملاوي بقوله: «أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ»(٤).

على حين حدَّه الأستاذ عبد السلام هارون بقوله: «الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى». (٥).

وأغلبُ الظّنّ أنّ أقدمَ استخدامٍ للفظة الاشتقاق بالمعنى الاصطلاحي لها، قد جاء في قول الرسول ﷺ في الحديث القدسي:

«أنا الرّحمن، خلقتُ الرحم، وشققتُ لها من اسمي اسماً، فمَنْ وصلها وصلته ومن قطَعها بتته»(٦).

معالم المخطوطة والتحقيق

لم أهتدِ إلاّ إلى نَسخةٍ خطيةٍ وحيدةٍ لهذهِ الرسالةِ، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشقَ وهي ضمن مجموع يحمل الرّقم: (١٥٩٣)، ويشتمل على ثلاث عشرة رسالة في اللغة، معظمها لابن مالك(٧).

---

(١) انظر مادة (شقق) في الصحاح، ومختار الصحاح.

(٢) الأشباه والنظائر في النحو ١/٥٧

(٣) ص ١٧ من مقدمة محقق رسالة الاشتقاق لأبي بكر السراج.

(٤) شذا العرف ص ٤٤.

(٥) ص ٢٦ من مقدمة المحقق لكتاب الاشتقاق لابن دريد.

(٦) ابن حنبل ١/١٩٤.

(٧) انظر رسائل المجموع ص ١٩٥ من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، العدد ٣٣.

ونسخة هذه الرسالة قديمة تامة، خطها النسخ العادي، مشكول في جزء كبير منه، وقد ترك للنص هامش بعرض (٣ سم)، وتقع في ورقتين (٧٥ ب ق ـ ٧٧ أ ق)، ومساحتها (٥، ١٨×١٦ سم)، وفي الوقة نحو (١٨) سطرا، وفي السطر نحو (٩) كلمات.

الناسخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن احمد بن مالك التفزي الأندلسي، وهو ناسخ المجموع وتاريخ النسخ يوم السبت ١٤ شعبان سنة ٧٣٨ هـ، وعلى المجموع تملك تاريخه سنة ٩٠٥ هـ.

والغرض الرئيس الذي سعيت إليه في تحقيق النص إخراجه بصورة لغوية واضحة وصحيحة فضبطتُ ما لم يضبطْ، وشرحتُ في الحواشي ما ظننت أنّه يحتاجُ إلى شرح.

منهج ابن مالك في الرسالة

تناول ابنُ مالكٍ في هذه الرسالةِ المشتقّ، فبيّن أنواعَهُ، وأقسامَهُ بالنظر إلى المتغيرات الطارئة على الأمثلة، فخرجَ إلى بضعة وعشرين قسماً للمشتق. وقد استعان على ذلك بالأمثلةِ العاديّةِ، ولعلّ الاختصارَ والايجازَ هو الذي دفعَهُ الى هذا النهجِ، وذلِكَ كما فعلَ في رسالته: (ذكر معاني أبنية الأسماء).

وفي هذه الرسالة نقرأ رأياً بصرياً له، قال: «فالذي ينبغي أن يسأل عن أمثلته تغير المشتق بالنسبة إلى المشتقّ منه، ليدخلَ في ذلك الفعل، فإنّه الأصلُ في الاشتقاق، إذْ لا فعل إلا وهو مشتق من مصدر مستعمل أو مقدر.»

وكان النحاة قد اختلفوا في أصل الاشتقاق، الفعل هو أم المصدر؟ وقد ذهب رجال البصرة الى أنّ الفعل مشتق من المصدر، وهو فرع عليه، على حين ذهبَ رجالُ الكوفةِ إلى أنّ المصدرَ مشتقّ من الفعل وهو فرع عليه.(١)

(١) انظر الانصاف ١/٢٣٥، والأشباه والنظائر في النحو ١/٥٦، وشذا العرف ص ٤٤.

النــص المحــقق

مَسألة مِنْ كلام الشّيخ الإمام العَلاَّمة أبي عبد الله مُحمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطّائي الجيّاني، رَحمهُ الله.

المشتقّ إمّا بزيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ أو حَرْكَةٍ وَحَرْفٍ، وإمّا بنقْصانِ حَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ أَوْ حَرَكَةٍ وَحَرْفٍ. فَهٰذِهِ ستّةٌ مَعَ إفْرادِ الزّيَادَةِ وإفْرادِ النّقْصان، ثُمّ يَنْضمّ إلَيْها زيَادَةُ حَرْفٍ مَعَ نقصانِ حَرَكَةٍ وَزِيَادَةُ حَرَكَةٍ مَعَ نُقصَانِ حَرْفٍ فتَصيرُ ثَمانيةً.

فأولُ أُمثلتِها، كطَالِبٍ وَكَريمٍ، فَاشتِقَاقُهما مِنَ الطّلَبِ وَالكَرَمِ.

وَثَانيها، كحَسَن وَمَزِق(١)، فاشتقاقُهما مِنَ الحُسْنِ والمَزَقِ

وَثَالِثُهما، كفَاضِل وَمجيدٍ، فَاشتقَاقُهما مِنَ الفضْل وَالمَجْد.

ورابعها، كشجاع ويقظ، فاشتقاقها من الشَّجَاعَةِ وَاليَقَظَةِ.

وَخَامِسُها، كضَخم(٤) وَرِجْسٍ(٥)، فَاشتقاقُهما مِنَ الضّخَمِ وَالرّجَسِ، أي: قذر.

وَسَادِسُها، كحُلْوٍ وَعَذْب، فَاشتِقَاقُهما مِنَ الحَلاوَةِ(٦) وَالعُذوبَةِ.

---

(١) قال الجوهري: «مَزَقْتُ الثوب أمْزُقُهُ مَزْقاً: خَرَقته. ومنهُ قول العجاج:

كـأنمـا يُمـزِقْـنَ بـالـلحـم الحـوَه

والمِزَقُ: القِطَعُ من الثوبِ الممزوق، والقطعة منهُ مِزْقَةٌ. «الصحاح: (مزق).

(٢) المجدُ: الكرمُ.

(٣) يقُظ ويَقظ بضم القاف وكسرها، أي: حَذِرٌ.

(٤) الضخْمُ: الغليظُ، والانثى: ضَخْمة.

(٥) قال تعالى: ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾.

(٦) قال ابن دريد: «ويقال: صرعه على حُلاوةِ قَفاه وحَلاوةِ قفاه، بضم الحاء وفتحها أي على وسطه. واللأوى: ضربٌ من النبت. «الاشتقاق ص ٥٣٦.

وَسَابِعُها، كأشنَبَ وَيعمَلٍ ، فاشتِقاقُهما مِنَ الشَّنَبِ(١) وَالعَمَلِ .
وَثَامِنُها، كفَطِن وَخَضِر، فَاشتِقَاقُهما مِنَ الفِطْنَةِ(٢) وَالخُضْرَةِ.

فَهذِهِ أَمْثلةُ الأقسامِ التّي تُعرض في السّؤال. وَفي السّؤالِ تقصيرٌ مِنْ قبل ذكرِ الاسم. فالذّي يَنْبغي أَنْ يسألَ عَنْ أمثلتِهِ تَغيرُ المُشتق بالنّسبةِ إلى المُشتقِّ/ مِنهُ، ليدخُلَ في ذلِكَ الفعلُ، فَإِنّهُ الأصلُ في الاشتقاقِ، إذْ لا فعِلَ إلاّ وَهو مُشتقّ مِن مصدرٍ مُسْتَعْمَلٍ أَوْ مُقدر، وَالاسم تَبَعٌ لَهُ،(٣)، وَلِذَلك كَثُر فيهِ الجمود، وَبعدَ ذلك. فَالاعتبارُ الصّحيحُ يَقتضي كَونَ المُشتقّ بالنّسبةِ إلى مباينةِ المُشتقَ مِنهُ عشرين قِسْماً أَوْ أَكْثرِ مِنْ ذلك.

أولُها مُتغير بِزيادَةِ حَرفٍ دُونَ تبدُلِ حَركَةٍ، كضَاحِكٍ، فَاشتقَاقه مِنَ الضَحِك.

وَثانيها مُتَغير بزيادَةِ حَرفٍ مَعَ تَبَدّلِ حَرِكَةٍ، كَطَالِب، فَاشتقَاقُه مِنَ الطَّلَب.
وَثالِثُها مُتغير بزيادَةِ حَركةٍ دونَ تَبَدّلِ أُخرى، كَمَزِق، فاشتقَاقُه مِنَ المَزق.
وَرَابِعُها مُتَغير بزيادَةِ حركةٍ مَعَ تَبَدّلِ أُخْرى، كَحَسَن، فَاشتقاقُه مِنَ الحُسْنِ.
وَخَامِسُها مُتَغير بِزيادَةِ حَرفٍ وَحَركةٍ دُونَ تَبَدّلِ أُخْرَى، كضَارِبٍ، فاشتقَاقه مِنَ الضرْبِ.

---

(١) قال الجوهري: «الشَّنَبُ: حِدَّةٌ في الأسنان، ويقال بَرْدٌ وعذوبَةٌ. وامرأة شَنْبَاءُ، بيِّنَةُ الشَنَبِ قال الجرمي: سمعت الأصمعي يقول: الشَّنَبُ: بَرْدُ الفم والأسنان. فقلت: إنّ أصحابنا يقولون: هو حدّتها حين تطلع، فيراد بذلك حداثتها وطراوتها، لأنها إذا أتت عليها السنون احتكّت، فقال: ما هو إلا بَرْدُها.

وقول ذي الرّمة:

لمياءُ في شَفَتيْها حُوّةٌ لَعَسٌ ... وفي اللِثاثِ وفي أنيابِها شَنَبُ

يؤيد قول الأصمعي، لأن اللّثة لا تكون فيها حدة». الصحاح: (شنب).

(٢) لفِطنة كالفهم. مختار الصحاح: (فطن).

(٣) انظر الانصاف ١/ ٢٣٥، والأشباه والنظائر في النحو ١/ ٥٦.

وَسَادِسُها مُتَغير بِزيادَةِ حَرفٍ وحَركةٍ مَعَ تَبَدّل ِ أُخرى، كعالِمٍ، فاشتقَاقُه مِنَ العِلّم ِ.

وَسَابِعُها مُتَغير بِنقصان حَرفٍ دُونَ تَبَدّل ِ حَرَكةٍ، كَحَصَان(١)، فَاشتقَاقُه مِنَ الحَصَانَةِ.

وَثَامِنُها مُتَغير بِنُقصانِ حَرفٍ مَعَ تبدل ِ حركةٍ، كشُجاعٍ، فَاشتقاقُه من الشَّجَاعةِ. (٢)

وَتَاسِعُها مُتَغير بِنُقصان حَركةٍ فَقَط، كشَأْزٍ(٣)، فَاشتقَاقُه مِنَ الشّأزِ، مَصدر شَئِزَ المكانُ إذا كثُرتْ حجارتُه.

وَعَاشِرُها مُتغير بِنقصانِ حَركةٍ مَعَ تَبَدّل ِ أُخْرى، كَضَخْمٍ، فَاشتِقَاقُهُ مِنَ الضَّخَم ِ. (٤)

وَالحَادي عشر مُتغير بِنقصان حَرفٍ وَحَركةٍ دُونَ تَبَدّل ِ أخرى، كَحَي، فَاشتِقَاقُه مِنَ الحَيَاةِ.

وَالثاني عشر مُتغير بنُقصان حَرفٍ وَحَركةٍ مَعَ تَبَدّل ِ أُخْرى، كَحَر(٥)، فَاشتِقَاقُه مِنَ الحِرارِ وَهو الحَرة. (٦)

---

(١) امرأة حَصَان، بيّنة الحصانة، وكلّ امرأة عفيفة فهي حَصان بفتح الحاء. الاشتقاق لابن دريد ص ٢٠٢.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢٧٥.

والشأس على شاكلته، قال ابن دريد: «الشأس: الغِلَظ من الأرض، شَئِسَ الموضعُ يَشْأس شاساً»،

(٣) والعربُ تُبدل الزاي بالسين. الاشتقاق ص ٣٣٠.

(٤) والضَّخم بوزن عِنَب.

(٥) الحر ضد البرد.

(٦) الحرّة، أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والجمع: الحِرار بكسر الحاء. الاشتقاق ص ١٣٥ و ٢٤٤ والمختار (حرر).

والثَّالث عشرَ مُتغير بزيَادةِ حَرفٍ وَنقصانِ حَركَـةٍ، كَأشْيَب، فَـاشتقَاقُـه مِنَ الشَّيْب. (١)

وَالرَّابعَ عشرَ متغير بزيَادَةِ حَرفٍ وَحَركةٍ وَنقصانِ أُخْرى، كَأشْنَب، فَاشتقَاقُه مِنَ الشَّنَب.

وَالخَامسَ عشرَ متغير بِزيَادةِ حَركةٍ وَنُقصَان حَرفٍ، كَرؤُوفٍ، فَاشتقَاقُه مِنَ الرَّأفةِ(٢).

وَالسَادسَ عَشَر مُتغير بزيَادةِ حَركةٍ مَعَ تَبدّلِ حَرفٍ، كَرَحيم، فَاشتِقَاقُه مِنَ الرَّحمةِ. (٣)

وَالسَّـابعَ عشـرَ مُتغير بِتَبَـدّلِ حَرفٍ دُونَ زيَـادةٍ ولا نقصان، كمُـدَحرِج، فَاشتقَاقُه من الدحرَجَةِ.

وَالثَّامنَ عشرَ مُتغير بِتَبَدّلِ حَركَتين وَنقصانِ حَرفين، كَجُنُبٍ، فَاشتقَاقُه مِنَ الجَنابةِ. (٤)

وَالتَّاسعَ عشرَ مُتغير بتَبَدّلِ حَرفٍ وَنقصانِ حَركَةٍ، كَأسوَدَ، فَإنّه مُشتقٌ مِنَ السَّوادِ.

---

(١) الشيب، بياض الشَعر. وَالأشيبُ، المُبْيَضّ الراس، وَجمعه: شِيبٌ. مختار الصحاح (شيب). وقال ابنُ دريد: «وَأحسبُ أنّ اشتقاق الشيب من اختلاط البياض بالسواد، ومن قولهم: شُبت الشي بالشيء أشوبُه شوباً، إذا خلطته. قال تميم بن أبيّ بن مقبل، ويكنى أبا الحُرّة:

يـا حُـرُّ أمسى سـوادُ الـراسِ خـالَـطَـه شَيبُ القـذالِ اختـلاطَ الـصَّفـوِ بـالكَـدرِ

الاشتقاق ص ١٢.

وقال أيضاً: «وقد سمّت العربُ أشيبَ، وَأحسبُهُ أبا بُطين منهم. وقالوا: رجلٌ أشيبُ ولم يقولوا امرأةٌ شيباء، اكتفوا بالشمطاء في هذا الموضع. «الاشتقاق ص ١٣.

(٢) قال الجوهري: «الرَّأفةُ، أشدّ الرحمة»، الصحاح (رأف).

(٣) رحيم، فعيل، مثل ندمان ونديم. الاشتقاق ص ٥٨.

(٤) في الاشتقاق لابن دريد: «الجار الجُنُب والجنيب: الغريب. والأجناب: جمع جُنُب. وَأجنبَ الرّجل، إذا أصابته الجنابة، فهو مُجْنِبٌ». ص ٢١٢.

الموفي عشرينَ مُتغير بِزيادَةِ حَرفين وَنقصانِ حَـركة، كَشنْبـأ، فَاشتِقَـاقه مِنَ الشنَب.

الحَادي والعِشرونَ مُتغير بِتَبَدّل حَركةٍ، كَفرِح، فَاشتِقَاقُه مِنَ الفرَح.

الثّـاني والعِشرونَ مُتغـير بِزيَـادَةِ حرفـين وَتَبَدّل حَـركةٍ وَتسكـين مُتحرّك، كمَطْلوب، فَاشتِقَاقُه مِنَ الطّلَب.

الثّالث وَالعِشرون، مُتغير بزيَادَةِ حَرفين وَتحريكِ سَاكنٍ وَتسكـين مُتحرك، كَمَضْرُوب فَاشتِقَاقُهُ مِنَ الضرْب.

وَالرّابع وَالعِشرونَ مُتغير بِتَبَـدّلِ المَصْحوبِ مَـعَ اتّحادِ اللفـظين، كطَلَبَ وَضَحِك، فَإنّهما مُشتّقان مِنَ الطَلَبَ والضَحِك.

فَهذا مُنْتهى مَا حَضَرَني. وَالحَمْدُ لله أوّلاً وَآخِراً، وَظَاهِراً وَبَاطِناً، عَدد مَـا خَلَقَ، وَعدد مَا هو خَالق، حَمْداً يُوافي نِعَمَـه الجَسيمة، وَيُكـافِيء منّتهُ العَـظيمةَ، وَصلاتُه وسَلامُه على سَيّدِنَا مُحَمد النّبي الأمي، وَعَلى آلهِ وَأصحَابِهِ وَالتـابِعينَ لهم بإحْسانٍ، وَالمقتـدينَ بهم في كلِّ زمـانٍ مَا ذَكَـره الذّاكـرون، وَمَا غَفـل عَنْ ذِكرهِ الغَافِلونَ.

فهرس المصادر والمراجع للمقدمة والنص المحقق

١ ـ الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ط٢، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م.

٢ ـ الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السّيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م.

٣ ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق صالح حاتم الضامن مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.

٤ ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى.

٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ج٢، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥م.

٦ ـ ابن حنبل، دار صادر، بيروت.

٧ ـ ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري، تأليف ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد وجيه تكريتي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٣، السنة الحادية عشرة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٨ ـ رسالة الاشتقاق، لأبي بكر محمّد بن السري السراج، (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دار مجلة الثقافة، دمشق ١٩٧٣م.

٩ ـ شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي، ط:٥، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٨٧م.

١٠ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١١ـ الصحاح، للجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ط٣، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

١٢ـ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م.

١٣ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، المجلد ٢، بعناية وكالة المعارف ١٩٤٣م.

١٤ـ مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، ترتيب محمود خاطر، تحقيق حمزه فتح الله، دار البصائر، مؤسسة الرسالة، بيروت، دمشق، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م.

١٥ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي البجاوي، ط٣، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

مجلة
جامعة أم القرى
للبحوث العلمية المحكمة

(العدد الثامن عشر)

اللغة العربية وآدابها (١)

١٤١٩هـ ١٩٩٨م

رقم الإيداع ٣٣٠٣ وتاريخ ١٤١٥/١١/١٢هـ الرقم الدولي المعياري للدوريات ردمد : ٤٢١٦ – ١٣١٩هـ ISSN

المحتويـــــــــات

*** البحوث العربيـــــــــــة** **صفحة**

مجلة جامعة أم القرى ، السنة الحادية عشرة ، ع١٨ ، اللغة العربية وآدابها (١) ، ١٤١٩هـ ٢٧٣

مســـألــة في الاشـتـقـــاق

منسوبة إلى جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني

(صاحب الألفية)

(المتوفي سنة ٦٧٢هـ)

دراسة تحليلية ونقدية مع تحقيقها

د . غنيم بن غانم الينبعاوي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية – جامعة أم القرى مكة المكرمة

ملخص البحث :

جمال الدين بن مالك ، صاحب الألفية في النحو ، عاش في القرن السابع الهجري ، مات سنة ٦٧٢هـ ، ألف كتباً في علوم العربية : منها هذه المسألة التي نسبها له بعض المتأخرين وهي تعالج الاشتقاق الصغير وهو مايعرض في اللفظ المشتق مع المشتق منه من تغييرات ، وقد حققتها على نسخة وحيدة لم أجد غيرها ، وهي محفوظة في دار الظاهرية بدمشق برقم عام (١٥٩٣) مع كتب أخرى ضمن مجموع ، وتقع في ورقتين [٥٧أ – ٧٧ب] من ذلك المجموع .

وقد ضبطت نص المسألة ، وشرحت ألفاظها الغامضة ، وصححت الأخطاء التي وقعت فيها ، وعرضت نصوصها على كتب الاشتقاق والتصريف .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة : ـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد :ـ

فهذه مسألة في الاشتقاق من الآثار المنوسبة إلى ابن مالك والتي وصلت إلينا ، وهي نسخة وحيدة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم عام (١٥٩٣) مع مجموع ، ولم أجد غيرها في بطون الفهارس .

وابن مالك هذا هو صاحب الألفية المعروفة في النحو اسمه جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المتوفي في دمشق سنة ٦٧٢هـ ، من علماء اللغة في القرن السابع الهجري ، له مؤلفات ورسائله كثيرة منها هذه المسألة المنسوبة إليه التي أقدمها للقاريء ولعشّاق التراث العربي الإسلامي ، وهذه المسألة على صغر حجمها تلخص لنا أنواع التغيرات في المشتقات .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل مقبولاً .

مسألة في الاشتقاق : تعريف وتوثيق :-

المسألة تبحث في بنية الكلمة الواحدة (الاشتقاق) وهو أخذ صيغة من أخرى ، والاشتقاق وسيلة من وسائل توليد الألفاظ وتجديد الدلالات نجدها في أنواع الاشتقاق الثلاثة المعروفة : الصغير والكبير والأكبر ، وهناك نوع رابع آثر بعض المحدثين[1] أن يسمّيه (الاشتقاق الكُبّار) وهو النّحْت .

وهذه المسألة تعالج الاشتقاق الصغير وهو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في العربية ويعرفه بعضهم بأنه " تقليب تصاريف الكلمة حتى يُرْجَع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ كلها دلالة اطراد ، أو حروفاً غالباً كضَرْب فإنه دال على مطلق الضرب فقط ،أما(ضارب) و (مضروب)، و(يضرب) و (اضرب) فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً) و(ضَرَبَ) الماضي مُساو حروفاً وأكثرُ دلالة ، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها "[2] .

---

[1] الاشتقاق تأليف عبد ا لله أمين ص ٣٨٩ وانظر : دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ص ١٧٤.

[2] المزهر في علوم اللغة للسيوطي جـ ١/٣٤٦ .

وتسهم هذه المسألة أيضا في بيان تغيرات الاشتقاق ، وقد اعتنى بالاشتقاق جماعة من اللغويين وهي في جملة المؤلفات التي وصلت إلينا في هذا الجانب .

وهذه المسألة لم يشر إليها ابن مالك في مؤلفاته التي بين أيدينا ولم تذكرها كتب التراجم المتَقَدّمة والتي تيسرّ لنا الاطلاع عليها ، وقد أشار إليها من المتأخرين :

كبرى زاده في مفتاح السعادة (١) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢) ، وعباس العزاوي في تاريخ الأدب العربي في العراقِ (٣) ، وأسماءِ حمصي في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (٤) بدمشق .

والنسخة تخلو من تاريخ النسخ واسم الناسخ (٥) .

---

(١) جـ ١/١٨٠ .

(٢) جـ ٢/١٢٧٠ .

(٣) جـ ١/١٤٨ .

(٤) فهرس الظاهرية – علوم اللغة العربية ص ٤٧٣ .

(٥) ماذكره بعض المتأخرين في توثيق نسبة هذه المسألة إلى ابن مالك لايجزم بصحتها للمؤلف ونرجو أن نعثر في المستقبل على نسخة أخرى تؤكد نسبتها لابن مالك أو تنفيها والله أعلم .

ومخطوطة هذه المسألة [١] تقع في ورقتين (٧٥أ – ٧٧ب) من ذلك المجموع أولها بعد البسملة :

" المشتق إما بزيادة حرف ، أو حركة ، أو حركة وحرف ، وإما بنقصان حرف أو حركة ، أو حركة وحرف ، فهذه ستة .. " .

آخرها : " ... والرابع والعشرون متغير يتبدل المصحوب مع اتحاد اللفظين كطلب وضحك فإنهما مشتقان من الطلب والضحك ، فهذا منتهى ماحضرني . والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، ماذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ... " وقد خلت النسخة من تاريخ النسخ واسم الناسخ .

بدأ المؤلف مسألته بحصر التغيرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق ، ومن هذه التغيرات : " زيادة حرف كطالب وطَلَب ، وزيادة حركة كحَسَن وحُسن ، وزيادة حركة وحرف كفاضل وفَضْل ، ونقصان حرف كشُجاع وشَجاعة ... " [٢] .

ثم شرع يعدد هذه التغيرات مع ضرب الأمثلة حتى بلغ ثمانية تغيرات وانتهى إلى القول " فالذي ينبغي أن يسأل عن أمثلته : تغير المشتق

---

(١) لديّ منها صورة بالفتوستات .

(٢) ق ٧٦/أ .

بالنسبة إلى المشتق منه إذ لا فعل إلاّ وهو مشتق من مصدر مستعمل أو مقدر والاسم تبع له ولذلك كثر فيه الجمود ... " [١] .

وتناول بعد ذلك التغيرات التي في المشتق بالنسبة إلى المشتق منه فحصرها في أربع وعشرين حالة . ومن هذه التغيرات :

" تناول حرف دون تبدل حركة كضاحك من الضَّحك ، وزيادة حرف مع تبدل حركة كطالب من الطَّلب ، وزيادة حركة دون تبدل بأخرى كمَزِق من المَزَق ، وزيادة حركة مع تبدل أخرى كحَسَن من الحُسْن ، وزيادة حرف وحركة دون تبدل أخرى ، كضارب من الضَّرْب... " [٢] .

واختتم المسألة بذكر الحالة الرابعة والعشرين من التغيرات فقال "تبدّل المصحوب مع اتحاد اللفظين كطَلَب وضَحِك من الطَّلَب والضَّحِك... " [٣] .

وإذا بحثنا في هذه التغييرات التي أشار إليها المؤلف نجدها دلت على معنى مع زيادة ناشئة من تغيير الحرف أو الحركة وقد عرض لهذا

---

[١] ق ٧٦/ب .

[٢] ق ٧٦/ب .

[٣] ق ٧٧/ب . وقد أشرت إلى مسألة ابن مالك هذه في كتابي : (الدراسات اللغوية عند ابن مالك بين فقه اللغة وعلم اللغة) طبع ونشر جامعة أم القرى بمكة سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ص ١٢٦ - ١٢٧) .

التغييرات قبل هذا المؤلف أبو حيان قال السيوطي نقلاً عن أبي حيـان : " واعلم أنه قد يعرض في اللفظ المشتق مع المشتق منـه تغيـيرات تسعة [١] : الأول : زيادة حركة كضَرب من ضَرْب . الثاني : زيادة حـرف كطالب من طَلَب، الثالث : زيادة حركة وحـرف كضَارِب مـن ضَـرَب الرابـع : نقص حركـة كـفَرَس مـن الفَـرسْ ، الخـامس : نقـص حـرف كنبَـت مـن النبات ، وخرج من الخروج ، السـادس : نقـص حـرة وحـرف كـنزَ مـن النزَوان السابع : نقص حركة وزيادة حرف كغَضْبَي من الغضب .

الثـامن : زادة حركـة وحـرف ، ونقصـان حركـة وحـرف نحـو : استنْوق من الناقة ، فالعين في الناقة ساكنة ، وفي استنوق متحركة ، والفاء في الناقة متحركة وفي استنوق ساكنة والتاء في الناقة موجودة وفي استنوق مفقودة ، والسين في الناقة مفقودة وفي استنوق موجودة " [٢] .

وفيما أورده صاحب المسألة من تغييرات حدثت عند أخـذ الصيـغ من الأصل سواء كانت زيادة حرف أو أكثر أو حـذف حـرف أو أكـثر ،

---

[١] قول (تسعة) لم يرد في ارتشاف الضرب لأبي حيان جـ ١/ ١٤ وهي إضافة من السـيوطي حين حصر هذه التغيرات .

[٢] انظر : ارتشاف الضرب لأبي حيّان ج ١/ ١٤ وهمع الهوامع للسـيوطي (ط الكويـت) جـ ٦/ ٢٣٠ ، وتصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي ص ٤٧ ولمعرفة المزيـد انظر : في علما لصرف الدكتور أمين علي السيد ص ١٢ – ١٣ .

وكذلك زيادة حركة أو أكثر أو حذف حركة أو أكثر رأينا أنه يحدث في المشتق تغيير واحد أو تغييران أو ثلاثة أو أربعة .

وقد عرض ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) لأحدى هذه التغييرات وهي الحركة وبيّن أهميتها في تغيير المعنى وأنه قد يتولّد عنها حرف فقال : "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي : الفتحة والكسرة والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو " [١] .

ومن الأمثلة التي أوردها ابن جني على ذلك قوله : " يخاف وينام، ويسير ، ويطير ، ويقوم ، ويسوم "[٢].

وترى الدراسات اللغوية الحديثة أن ماأورده ابن جني هنا ومن بعده صاحب هذه المسألة يدل على أن العرب " قد أدركوا معنى هذه الأصوات التي سمّوها بالحركات كما كانوا على علم بالفرق بينها وبين الأصوات الصامتة في النطق والصفات ، وكذلك أدركوا أن هناك حركات قصيرة وأخرى طويلة " [٣] .

---

(١) سر صناعة الإعراب جـ ١ / ١٧ .

(٢) المصدر نفسه جـ ١/ ١٧ .

(٣) علم اللغة العام ، القسم الثاني (الأصوات) للدكتور كمال محمد بشر ص ١٤٧ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية للدكتور عبد الصبور شاهين ص ٦٧ ومابعدها .

مسألة في الاشتقاق : دراسة نقدية موجزة :-

هذه المسألة فريدة في ذِكْر أنواع تغيرات الاشتقاق وإن كان ماقام به المؤلف من عمل حصر به هذه التغيرات بهذه الصورة فائدة قليلة لأنه لايضيف إلى الاشتقاق شيئاً يسهم في حل شيء من مشكلات مفهوم الاشتقاق وتغيّراته .

والمسألة أيضا تخلو من المصادر ، فلم يذكر المؤلف الكتب التي رجع إليها في وضع مسألته وكذلك لم يشر إلى العلماء الذين نقل عنهم ، ولكن الناظر فيها يتعرف على مدى علم المؤلف وثقافته الواسعة ومدى سعة اطلاعه وكثرة مطالعته فقد جمع في هذه المسألة خلاصة ماورد من تغيرّات الاشتقاق عند المتقدمين .

وهذه المسألة من تراث العرب في الاشتقاق ، ولم يكن مؤلفها أول من ألف في هذا الموضوع ، فقد ألف فيه كثيرون قبله وبعده وقد قام بعض الباحثين بحصر المؤلفات التي عالجت الاشتقاق قديماً وحديثاً وفي مقدمة هؤلاء الاستاذ عبد السلام محمد هارون [١] والدكتور رمضان عبد التواب [٢] والاستاذ نذير محمد كتبي في مقدمة تحقيقه (العلم الخفاق من علم الاشتقاق لمحمد صديق خان) [٣] .

---

[١] انظر مقدمة الاستاذ عبد السلام هارون لتحقيق كتاب الاشتقاق لابن دريد ، طبع ونشر مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٧٨ هـ ص ٢٨ ومابعدها .

[٢] مقدمة تحقيق اشتقاق الاسماء للأصمعي ص ٤٦ ومابعدها .

[٣] ص ٣٩ ومابعدها .

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة من كلام الشيخ الإمام العلامة أبي عبدالله محمد بن
عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله ٥
المشتق اما بزيادة حرف اوحركة اوحرف وحركة، واما بنقصان
حرف اوحركة اوحركة وحرف فهذه ستة مع افراد الزيادة
وافراد النقصان ثم ينضم اليها زيادة حرف مع نقصان حركة
وزيادة حركة مع نقصان حرف فتصير ثمانية فاول امثلتها
كطالب وكريم فاشتقاقهما من الطلب والكرم وثانيها كحسن
ومزق فاشتقاقهما من الحسن والمزق وثالثها كفاضل
ومجيد فاشتقاقهما من الفضل والمجد ورابعها كشجاع ويقظ
فاشتقاقهما من الشجاعة واليقظة وخامسها كضخم ورجس
فاشتقاقهما من الضخم والرجس اي قذر وسادسها كحلو
وعذب فاشتقاقهما من الحلاوة والعذوبة وسابعها كاشنب
وعمل فاشتقاقهما من الشنب والعمل وثامنها كفطن وحضر
فاشتقاقهما من الفطنة والحضرة ٥ فهذه امثلة الاقسام
التي تعرض في السؤال وفي السؤال تقصير من قبل ذكر الاسم
فالذي ينبغي ان يسأل عن امثلته تغير المشتق بالنسبة الى المشتق

منه ليدخل في ذلك الفعل فانه اصل في الاشتقاق اذ لا يعل الا
وهو مشتق من مصدر مستعمل او مقدر والاسم تبع له ولذلك
كثر فيه الجمود وبعتبار ذلك والاعتبار الصحيح يقتضي كون المشتق
بالنسبة الى ما بانه المشتق منه عشرين قسما اوليوا اكثر من ذلك
اولها متغير حرف دون تبدل حركة كما حل فاشتقاقه من بزيادة
الحل وثانيها متغير بزيادة حرف مع تبدل حركة كطالب
فاشتقاقه من الطلب وثالثها متغير بزيادة حركة دون تبدل
اخرى كمزق فاشتقاقه من المزق ورابعها متغير بزيادة حركة
مع تبدل اخرى كحسن فاشتقاقه من الحسن وخامسها
متغير بزيادة حرف وحركة دون تبدل اخرى كضارب فاشتقاقه
من الضرب وسادسها متغير بزيادة حرف وحركة مع تبدل اخرى
كعالم فاشتقاقه من العلم وسابعها متغير بنقصان حرف
دون تبدل حركة كحصان فاشتقاقه من الحصانة وثامنها
متغير بنقصان حرف مع تبدل حركة كشجاع فاشتقاقه من
الشجاعة وتاسعها متغير بنقصان حركة فقط كشأز فاشتقاقه
من الشأز مصدر شئز المكان اذا كثرت حجارته وعاشرها
متغير بنقصان حركة مع تبدل اخرى كضخم فاشتقاقه من الضخم
والحادي عشر متغير بنقصان حرف وحركة دون تبدل

الصفحة الأولى من مخطوطة مسألة في الاشتقاق

الصفحة الأخيرة من مخطوطة مسألة في الاشتقاق

(تحقيق النّص)

بسم الله الرحمن الرحيم

مَسْألةُ من كلام الشيخ الإمام العَلامة أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد الله بن مالك الطّائي الجيّاني رَحِمَهُ الله .

[تغير المشتق بالنسبة إلى المشتق منه]

المُشْتَقّ [(١)] إمّا بزيادة حَرْف أوْ حَرَكَة ، أوْ حَرَكَة وحَرْف ، وأمّا بنقْصان حَرْف ، أو حَرَكَة ، أوْ حَرَكَة وحَرْف ، فهذه سِتّة مع إفْراد الزّيادة ، وإفْراد النُّقْصَان ، ثُمّ يَنْضمّ إلَيْها زيادة حَرْف مع نُقْصان حَرَكَة، وزيادة حركة مع نُقْصَان حَرْف فتصير ثمانية .

[أمثلة تغير المشتق بالنسبة إلى المشتق منه]

فأول أمثلتها : كَطالِب وكَرِيم فاشتقاقهما من الطَّلَب والكَرَم .

وثانيهما : كحَسن ومَزِق[(٢)] فاشتقاقهما من الحُسْن والمَزْق .

وثالثهما : كفاضل ومِجيد فاشتقاقهما من الفَضْل والمَجْد .

---

(١) لم يعرف المؤلف هنا الاشتقاق ، وفي المزهر في علوم اللغة للسيوطي ج ٣٤٦/١ قال : " الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة ، كضارب من ضرب ، وحَذِرُ من حَذِر " .
وللاشتقاق أقسام أشارت إليها كتب اللغة منها الاشتقاق الصغير وهو الذي أورده المؤلف في هذه الرسالة ولمعرفة المزيد انظر : الخصائص لابن جنى ج ١٣٣/٢ والمزهر للسيوطي ج ٢ /٣٤٥ – ٣٥٠.

(٢) مَزَقْت الثوب مَزْقاً : شققته ، ومزّقته فتمزّق ، ومزّقهم الله كل ممزّق : فرقهم في كل وجه من البلاد . (المصباح المنير للفيومي مزق) .

ورابعها : كشُجاع ويَقُظ فاشتقاقُهما من الشّجاعة واليَقظة .
وخامسها : كضَخْم ورجِس فاشتقاقهما من الضخم والرجْس[١] أي قَذَر .
وسادسها : كحُلْو وعذْب فاشتقاقهما من الحَلاوة والعُذُوبة .
وسابعها : كأشْنَبَ ويعمَل فاشْتُقّاقهما من الشّنَب [٢] والعمل .
وثامنها : كفَطِن وخَضِر فاشتقاقهما من الفِطْنة والخُضْرة .
فهذه أمثلة الأقسام التي تُعرض في السؤال وفي السؤال تقصير من قبل ذِكْر الاسم ، فالذي ينبغي أن يسأل عن أمثلة تغير المُشْتّق بالنسبة إلى المُشْتَق منه ليدخُلّ في :

[الفِعْل أصل في الاشتقاق]

ذلك الفِعْل فإنه أصل [٣] في الاشتقاق، إذْ لا فعل إلاّ وهو مشتق من مصدر مستعمل أو مقدّر، والاسم تبع له،ولذلك كثر فيه الجمود[٤] .

---

[١] الرّجس : النّتْن والقَذر

[٢] الشّنَب : رِقّة وعذوبة في الأسنان (القاموس المحيط " شنب ") .

[٣] اختلف الباحثون قديماً في أصل الاشتقاق فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو : " ضَرِبَ ضَرباً ، وقام قياماً " وذهب البصريون في أكثر الأقوال أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه ، وتبعهم ابن مالك فهو يأخذ بالمذهب البصري في أكثر الأقوال ، انظر : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري مسألة رقم (٢٨) ج ١ /٢٣٥ .

[٤] الاسم الجامد : هو مالم يُؤخذ من غيره وينقسم إلى قسمين : اسم ذات مثل : رجل وإنسان واسم معنى مثل: عَدْل وحُكمْ . انظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب للأستاذ مجدي وهبه ورفيقه ص ٣٩، والاسم: المقصود به المشتق ، وقول ابن مالك (الفعل أصل في الاشتقاق) : هذا مذهب لبعض علماء البصرة من أن الفعل مشتق من المصدر والوصف نحو اسم الفاعل واسم المفعول مشتق من الفعل . ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (مبحث المفعول المطلق) .

[أقسام المشتق بالنسبة إلى مبانيه المشتق منه]

وبَعْد ذلك فالاعتبار الصحيح يقتضي كون المشتق بالنسبة إلى مبانيه المشتق منه عشرين [١] قسماً أو أكثر من ذلك :

أولهما : متغير بزيادة حرف دون تبدل حركة كضاحِكِ فاشتقاقه من الضّحِك .

وثانيهما : متغيّر بزيادة حرف مع تبدّل حركة كطالب فاشتقاقه من الطّلَب .

وثالثها : متغيّر بزيادة حركة دون تبدل فيهما كمَزِق فاشتقاقه من المَزْق .

ورابعها : متغير بزيادة حركة مع تبدّل فيهما كَحَسَنٍ فاشتقاقه من الحُسْن.

وخامسها : مُتغّير بزيادة حرف وحركة دون تبدّل أخرى كضارب فاشتقاقه من الضَّرْب .

وسادسها : متغير بزيادة حرف وحركة مع تبدل أخرى كعالَمٍ فاشتقاقه من العِلْم .

وسابعها : متغير بنقصان حرف دون تبدل حركة كحَصَانٍ فاشتقاقه من الحَصَانة .

وثامنها : متغير بنقصان حرف مع تبدل حركة، كشُجاعٍ فاشْتقاقه من الشَّجاعة .

---

[١] جعل السيوطي التغييرات بين الأصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر في كتابه (المزهر) ج١/ ٣٤٨ – ٣٤٩ وفي كتابه الآخر (همع الهوامع) جعلها (تسعة) . انظر جـ ٦ / ٢٣١ (ط . الكويت) ، ونقل القَنّوْجي كلام السيوطي ، انظر كتابه البلغة في أصول اللغة ص ١٩٩ .

وتاسعها : متغير بنُقْصان حركة فقط كشَأزٍ ، فاشتقاقه من الشَّأز(١) مصدر شَئِزَ المكانُ إذا كَثُرتْ حجارته .

وعاشرها : متغير بنقصان حركة مع تبدل فيهما كضَخْم فاشتقاقه من الضَّخِم.

والحادي عشر : متغير بنقصان حرف وحركة دون تبدل أخرى كحَيّ فاشتقاقه من الحياة .

والثاني عشر : متغير بنقصان حرف وحركة مع تبدل فيهما كحرّ فاشتقاقه من الحرارة وهو الحرّة (٢) .

والثالث عشر : متغير بزيادة حرف ونقصان حركة كأشيب فاشتقاقه من الشّيْب .

والرابع عشر : متغير بزيادة حرف وحركة ، ونقصان أخرى كأشنب فاشتقاقه من الشَّنب .

والخامس عشر : متغير بزيادة حركة ونُقْصان حرف كرَؤُفٍ (٣) فاشتقاقه من الرأفة .

والسادس عشر : متغير بزيادة حركة مع تبدّل حرف كرحيم ، فاشتقاقه من الرَّحْمة .

---

(١) الشَأز : الموضع الغليظ الكثير الحجارة ، انظر : تاج العروس للزبيدي (ط. الكويت) " شأز " .

(٢) الحرّة : (بكسر الحاء وفتحها) : أرض ذات حجارة سود .

(٣) وهذا المثال (رَؤُف) صفة مشبهة مثل (رؤوف)

السابع عشر : متغير بتبدّل حرف دون زيادة ولا نقصان كمُدحْرِج فاشتقاقه من الدَّحْرَجَة .

والثامن عشر : متغير بتبدّل حركتين ونقصان حرفين كجُنُب فاشتقاقه من الجنابة .

والتاسع عشر : متغير بتبدّل حرف ونقصان حركة كأسود فإنه مشتق من السَّواد .

الموفِي عشرين : متغير بزيادة حرفين ونقصان حركة كشنباء فاشتقاقه من الشَّنَب .

الحادي والعشرون : متغير بتبدّل حركة فقط كفرِح فاشتقاقه من الفَرَح .

الثاني والعشرون : متغيّر بزيادة حرفين وتبدّل حركة ، وتسكين متحرك كمطلوب فاشتقاقه من الطَّلَب .

الثالث والعشرون : متغير بزيادة حرفين ، وتحريك ساكن ، وتسكين متحرك كمضروب ، فاشتقاقه من الضرب .

والرابع والعشرون : متغير بتبدّل المصحوب (١) مع اتحاد اللفظين كطلبٍ وصحكٍ فانهما مشتقان من الطَّلَب والضَّحِك .

---

(١) لعله يعني المؤلف (بتبديل المصحوب) : كل مايعين على فهم المشتق من المشتق منه نحو هذا شيء طلب ، أي مطلوب بمعنى اسم مفعول .

فهذا مُنْتَهى ماحضرني ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً عدد ماخلق ، وعدد ماهو خالق حمداً يوافي نعمه الجسيمة ، ويكافيء منّته العظيمة وصلاته وسلامه على سيدنا محمد النبّي الأميّ ، وعلى آله وأصحابه ، والتابعين لهم بإحسان والمقتدين بهم في كل زمان ماذكره الذاكرون وماغفل عن ذِكْره الغافلون .

ثبت المصادر

١ – ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق د . مصطفى النماس ، ط ١١/١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، القاهرة .

٢ – الاشتقاق تأليف الاستاذ عبد الله أمين ، طبع ونشر لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ، ط ١ / ١٩٥٦ م .

٣ – الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) . تحقيق وشرح الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ، مط : السعادة بمصر (ط مصورة بلا تاريخ) .

٤ – البلغة في أصول اللغة لمحمد صديق القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) تحقيق محمد نذير مكتبي طبع دار البشائر الإسلامية ، بيروت ط١/١٤٠٨هـ .

٥ – تاريخ الأدب العربي في العراق لعباس العزّاوي ، ط المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٠م .

٦ – تصريف الأسماء تأليف محمد الطنطاوي ، ط سنة ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م ، بالقاهرة .

٧ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) طبع دار الهدى ، بيروت بالأوفست .

٨ - الدراسات اللغوية عند ابن مالك بين فقه اللغة وعلم اللغة ١٩٨٨م للدكتور غنيم بن غانم الينبعاوي طبع ونشر جامعة أم القرى بمكة سنة ١٤١٨هـ .

٩ - دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ، ط دار العلم للملايين بيروت ، لبنان ، ط ١٩٧٠/٤م .

١٠ - سر صناعة الإعراب لابن جني تحقيق د . حسن هنداوي ، ط دار القلم بيروت سنة ١٩٨٥م .

١١- علم اللغة العام ، القسم الثاني (الأصوات) للدكتور كمال محمد بشر ، طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣م .

١٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية) وضع أسماء حمصي، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٣م.

١٣ - في علم الصرف تأليف د . أمين علي السيد ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢م .

١٤ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن سعقورب الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ) طبع مطبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٩٥٣م .

١٥ - كشف الظنون لحاجي خليفة (المعروف بكاتب جلبي) طبع الآستانة سنة ١٩٤٧ م .

١٦ – المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق محمد أحمد جاد المولى ورفاقه طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة(بلا تاريخ).

١٧ – المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠هـ) باعتناء الأستاذ مصطفى السقا ، نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٩٥٠م.

١٨ – مقدمة تحقيق الاشتقاق لابن دريد للأستاذ عبد السلام هارون . نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨ م .

١٩ – مقدمة تحقيق اشتقاق الأسماء للأصمعي للدكتور رمضان عبد التواب ورفيقه . نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٢٠ – مقدمة تحقيق العلم الخفاق من علم الاشتقاق لمحمد صديق خان للأستاذ نذير محمد مكتبي ، طبع ونشر دار البصائر دمشق ، ط ١ / ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٢١– المنبح الصوتي للبنية العربية : رؤية جديدة في الصرف العربي للدكتور عبد الصبور شاهين ، طبع مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٢٢ – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرّم ، طبع دار البحوث العلمية– الكويت سنة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .